

## تفسير البغوي

### وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ

( وشاهد ومشهود ) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الله بن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اليوم الموعود يوم القيامة ، والمشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها خيرا إلا استجاب الله له ، أو يستعيز [ به ] من شر إلا أعاده منه " ، وهذا قول ابن عباس . والأكثر : أن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم النحر . وروي عن ابن عمر : " الشاهد " يوم الجمعة ، " والمشهود " يوم [ النحر ] قال سعيد بن المسيب : " الشاهد " يوم التروية ، " والمشهود " يوم عرفة . وروي يوسف بن مهرا ن عن ابن عباس قال : " الشاهد " محمد - صلى الله عليه وسلم - و " المشهود " : يوم القيامة ، ثم تلا " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا

بك على هؤلاء شهيدا " ( النساء - 41 ) ، وقال : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال عبد العزيز بن يحيى : " الشاهد " : محمد - صلى الله عليه وسلم - ، و " المشهود " : الله - عز وجل - ، بيانه : قوله " وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " . وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : " الشاهد " آدم ، و " المشهود " يوم القيامة . وقال عكرمة " الشاهد " الإنسان و " المشهود " يوم القيامة . وعنه أيضا : الشاهد الملك يشهد على ابن آدم ، والمشهود يوم القيامة . وتلا " وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد " ( ق - 21 ) و " وذلك يوم مشهود " ( هود - 103 ) وقيل : الشاهد [ الحفظة والمشهود بنو آدم . وقال عطاء بن يسار : الشاهد ] آدم وذريته ، والمشهود يوم القيامة . وروى الوالي عن ابن عباس : الشاهد هو الله - عز وجل - والمشهود يوم القيامة . وقال الحسين بن الفضل : الشاهد هذه الأمة والمشهود سائر الأمم . بيانه : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " ( البقرة - 143 ) . وقال سالم بن عبد الله : سألت سعيد بن جبیر عن قوله : " وشاهد ومشهود " فقال : الشاهد هو الله والمشهود : نحن ، بيانه : " وكفى بالله شهيدا " ( النساء - 79 ) وقيل : الشاهد أعضاء بني آدم ، والمشهود ابن آدم ، بيانه : " يوم تشهد عليهم

ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم " الآية ( النور - 24 ) وقيل : الشاهد الأنبياء والمشهود محمد -

صلى الله عليه وسلم - ، بيانه : قوله : وإذ أخذ الله ميثاق النبيين إلى قوله فاشهدوا وأنا

معكم من الشاهدين ( آل عمران - 81 ) .